مقارنةبين قصيدة البردة و أطيب النغم

د۔ابو سعد شفيق الرحمن*

د۔حافظ شفيق الرحمن**

In this article, we shall compare between the odes of Allama Bosarri and Hazrat Shah Wali Ullah. First of all, we have discussed the biographies of both these personalities before we analyze the original topic. In addition to their biographies, we have also discussed the social and political circumstances of that period. The purpose of elucidation of these circumstances is to elaborate the reasons of their thinking, personality grooming and their so high poetic insight. After this analysis ad description, we have presented picturestique beauty and poetic style of Imam Bosiri's ode "Al-Burda" and Shah Wali Ullah's ode "Atayab-ul-anugm". At the end, we have described in detail the topics presented by both these poets and how they presented these topics, in their own descriptive style.

الحمدللّٰه رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين.

اما بعد:

إن المقارنة أو الموازنة مصدر خصب من مصادر المعرفة الإنسانية ونحن خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة مقارنة بين القصيدتين قصيدة البردة للبوصيرى وقصيدة أطيب النغم للشاه ولى اللّٰه الدهلوى اولّا سنتحدث عن الأساليب الشعرية ثم عن الصورة الجمالية وسنقارن الموسيقى الشعرية فى القصدتين وفى الأخير سنختم المقال ببحث موجز يشمل القصيدتين حيث نكتب فيه كيف استهل كلا من الشاعرين قصيدته، نذكر الوجوه التى تمتاز بها إحد القصيدتين عن الأخرىٰ وما هى الموضوعات التى تشتمل عليها هازان القصيدتان وعدد

* الاستاذ المساعد، بقسم اللغة العربية بجامعة الاسلامية بهاولپور

** الاستاذ المساعد،بقسم اللغة العربية بجامعة الاسلامية بهاولپور

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ابياتهما، وما هى الثروة اللفظية التى استخدمها الشاعران للتعبير عن حب النبى ﷺ وذكر صفاته وفضائله ومحاسنه وشمائلِه. ولكن قبل اَن ندخل فى موضوع البحث سنقدم نبذة عن الأحوال الإجتماعية والفكرية والسياسية فى عصر البوصيرى والدهلوى كما سنلقى نظرة عابرة على أحوالهما الذاتية.

عاش الامام البوصيرى * فى القرن السابع الهجرى وكان المجتمع المصرى آنذاك يشتمل على العرب وغيرهم من الأتراك والمغول منهم المسلمون وأهل ديانات أخرى من اليهود و المسيحيين فقسم الباحثون هذا المجتمع على ثلاث طبقات، الحكام: وهم الذين يمثلون سلاطين المماليك واتباعهم (١) وطبقة العلماء الذين كان لهم الفضل بعد الحكام نظرا إلىٰ مكانتهم الدينية وجهودهم المخلصة (٢) وامّا العوام فقد كانوا ينقسمون إلىٰ ألوان مختلفة من حيث دينهم وألسنتهم وأقوامهم أظلتهم دولة المماليك تحت ظلها (٣) وامّا المجتمع الهندى فى عصر الدهلوى** ايضاً يشتمل على عدة اجناس من الناس فقد حكم المسلمون على الهند منذ فتحها السلطان محمد الغزنوى فى اوآئل القرن الحادى عشر وانتهى بانتهاء حكم المغول بنحو ثمانية قرن ونصف تقريباً وكان هذا العهد فى بداية أمره عهد وحدة سياسية ارتقت فيه البلاد فى جميع نواحى الحياة (٤) واشتهر فى هذا العصر العلماء وكانت لهم المنزلة السامية بين علماء المسلين فى الشرق والغرب (٥) وحين ندرس الأحوال الفكرية فى عهد البوصيرى نراها مزدحمة بين النزعات الدينية والعصبات المذهبية فنتيجة لهذه النزعات ظهرت فى هذا العهد فرق دينية مختلفة (٦) مثل الجبرية و المعتزلة والأشاعرة وقامت بين هذه الفرق المناظرات (٧) ولكن مع ذلك كانت فى هذا العصر حركة تأليفية رائعة حيث أثر العلماء المكتبة الإسلامية بعديد من المؤلفات الثمينة فى مجالات علمية عديدة هكذا وكانت فى ذلك الوقت حركة مدرسية جليلة القدر فلذلك سمى هذا لعصر باسم "العصر المدرسى" نظراً إلىٰ كثرة المدارس التى أنشئت فيه (٨).

ماكانت الأحوال الفكرية فى عصر الدهلوى تختلف عن عصر البوصيرى حيث برز فيه كبار العلماء أيضا وقاموا بنشر العلوم وتدريسها وألفوا كتبا فى شتى العلوم و الفنون

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وأنشئت فيه المدارس ورتب فى هذا العصر المنهج الدراسى الدينى المسمى بـ "درس نظامى" السائد فى الجامعات الإسلامية فى شبه القارة (٩).

وامّا الناحية السياسية فقد كان عهد البوصيرى من أدق وأحرج الفترات للأمة الإسلامية فقد رأى فى عصره دولاً تزول وتمضى وحروباً فى إنحاء العالم الإسلامى (١٠).

وأما شاه ولى اللّٰه فقد عاش ثُلث قرن تقريباً وشاهد خلال هذه الفترة عصر احدى عشر امبرا طوراً مغولياً ولم يكن جميع هولآء ملوكا فعلاً وإنّما كانوا ألعبة بيد الإنجليز بعد محى السنة اورنكزيب عالمكير، كما كان بهادر شاه الأول ضعيف الرأى، قليل الإهتمام بشئون السياسة فلذلك اشتدت فى عصره شوكة الكفار المرهتة وهكذا طائفة السيخ فشاع الظلم وانتهكت الأعراض وسلبت الأموال ولم يستطيع الملوك القضاء على هذه الفتن حتى ضعف الحكم الإسلامى فى الهند وتفتكت قوّة البلاد (١١). ومن هنا نتحدث عن أساليب القصدتين.

سار البوصيرى شرف الدين فى قصيدته على أسلوب الشعراء القدماء استهله بالغزل العذرى، ويترجم فيه عن لواعج الحب ترجمة صادقة ويعبر عن أشواقه، ويشعر بكثرة الألم، ويغوص فى بحر الشعور لا يستطيع الظفر به والخروج منه فيفتح به فى قلبه أبواب الحنين والبكاء والشوق (١٢).

اختار البوصيرى قصيدته بمطلع جميل يذكر فيه أسماء بعض المواضع التى يسكن فيها محبوبه تقع هذه المواضع فى الحجاز ويبين حنينه واشوقه لممدوحه و حبيبه. والمواضع هى: "ذي سَلم" * وهكذا استعمل البوصيرى. اسم "كاظمة" ** و "إضم" ***، هذه الأسماء تحرك خيال الملتقى وتثير شعوره بأن يتساير معه إلىٰ تلك المواضع البعيدة ويستعيد الذكريات الجميلة (١٣). كذلك استخدم البوصيرى فى القصيدة "رياح النصر" كتلميح إلىٰ نصرت بالصباء كما في البيت التالي

يهدي إليك رياح النصر نشرهم فتحسب الورد في الأكمام كل كمي (١٤)

واستعمل البوصيرى كلمة "غربتها" كتلميح إلىٰ قوله عليه السلام وهذه الكلمة تلميح إلىٰ الحديث النبوى الشريف: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريباً فطوبىٰ للغرباء "(١٥)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

استخدم البوصيرى فى قصيدته جمل انشائية ورسم لنا بأساليب مختلفة كما صرحه فى مطلع القصيدة. وهكذا كثر فى القصيدة "الفاء" وهى كظاهرة عامة موجودة فى أبيات البردة فمثلا. يقول:

فإن أمارتنى بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوى شهوة النهم

فاصرف هواها وحاذر أن تولّيه إن الهوى ما تولى يُصم أو يَصم (١٦)

كرر الشاعر فى البيت الأول كلمة "الشهوة" مرتين وفى الثانى "نظم" مرتين وفى الثالث "وصم" مرتين وكرر فى البيت الرابع "سام" مرتين كما ظهر فى البردة أسلوب آخر وهو كثرة استعمال إسم المفعول. كما يقول البوصيرى: ☆ كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم

☆ أبان مولده عن طيب عنصره بأطيب مبتدأ منه ومختتم ☆ أقسمت بالقمر المنشق إن له من قلبه نسبة مبرورة القسم (١٧)

جاء إسم المفعول في الجمل والسطور بعدد غير قليل:

مكنون، مبتسم، مبتدا، مختتم، مبرورة، مكتسب، متهم، هكذا نجدأ سلوبا بديعاً ورائعاً في البردة ويظهر قدرة الشاعر على خلق الانسجام بين الحروف التى يستعملها في قرض الشعر.

وإذا نظرنا إلىٰ أساليب الشاه ولى اللّٰه في قصيدة أطيب النغم نرى عاطفة الحب تغلب عليه ثم توسع هذا الحب فى فن شعره وقد يعد فيه أجمل أساليبه وأرقها وأول ما يستلفتنا فى أساليب شعره ارتباطه الوثيق بالشخصية المحمدية وملامحها بصفة عامة سواء تعلق ذلك باسم النبى الكريمﷺ أو وصفه أو الألفاظ الدالة على معطياته أو الجملة الشعرية وما تحمله من معان أو ما يتسم به الأسلوب من رقة أو جزالة أو ما يتضمنهُ من الفاظ وخيارات، نرىٰ أكثر الشعراء الذين كتبوا مدائح النبى ﷺ تداول فى كلامهم أسماء النبى ﷺ أحمد، محمد، وطٰہٰ، ويٰسٓ، وإبن آمنه وأبو القاسم وقد نرىٰ كثيراً من الشعراء يفضلون أحمد ومحمد لدلاتهما المتميزة على ذات النبى ﷺ وربما كان ارتباط هذا الإسم بالبشارة القرآنية كما وردت فى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

قوله تعالىٰ على لسان عيسى بن مريم عليه السلام:وَمُبَشِرًا بِرَسُوْلِ يَّأْتِىْ مِنْ بَعْدِىْ اِسْمُهُ أَحْمَدُ(١٨)

فلذلك نرىٰ تكرار هذا الإسم المبارك فى قصيدة الدهلوى عدة مرات ويقول:

وسماه رب العرش اسماء مدحه تبين ما اعطى له من مناقب ☆ روؤف رحيم احمد و محمد مقفى ومفضال يسمى بماقب (١٩)

ويرى أنّ ذكر محمد هو أحلى ودينه أقوى القيم واسم محمد يبدل الشوك ورداً ويحول نبته إلىٰ ياسمين ويصح تكرار الإسم هنا ذا دلالة للتاكيد على قيمة الإسلام ومعطياته ويكتسب أهميّة في النسيج الشعرى للقصيدة: ويقول الشاه ولى اللّٰه الدهلوى:

☆ وأجود خلق اللّٰه صدراً ونائلا وأبسطهم كفا على كل طالب ☆ وأقوى دليل عند من تم عقله على أن شرب الشرع أصفى المشارب

☆إذا ما أثاروا فتنةً جاهليةً تقود ببحر زاخر من كتائب جميل المحيا أبيض الوجه ربعة جليل كراديس أزج الحواجب

☆ صبيح مليح أدعج العين أشكل فصيح له الإعجام ليس بشائب☆ترى أشحع الفرسان لاذ بظهره إذا أحمر بأس في بئيس المواجب (٢٠)

نجد فى الأبيات المذكررة اكثر من ثلاثين اسم: كجميل، مليح، أدعج، العين، اشكل، فصيح، الإعجام، شائب أجود وغيرها، وهكذا المصطلحات الصوفية والكلامية والفلسفية شائعة في شعره مثل، الطرب، الهوىٰ، الشوك، الخرقة، اتصال النفس، الحقيقة، سر، الحياء، والنوال وغيره من الألفاظ.

وقد نرى فى قصيدة أطيب النغم أبيات خطابية تعبر تعبيراً صحيحاً عن حب الشاعر ونبوة الِ رسول ﷺ ولألفاظها دلالة دقيقة على عهد الرسول ﷺ مكانا وزمانا ملامح البيئة الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، حيث ذكر الشاه ولى اللّٰه مكة ومعالمها ورياناً و طلالاً، وجبالاً وهضباً والطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وغار ثور وغار حراء فيها. كما تناول الشاه ولى اللّٰه الغزوات والسرايا مثل بدر وأحد، وخيبر، وخندق التى خاض فيها المسلمون بقيادة النبى ﷺ. ويقول الشاه ولى اللّٰه الدهلوى: ☆فألقوا ببدر في قليب

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مخبثٍ وعم جميع القوم شوم المداعب (٢١)

وقد أشار الشاعر في هذا البيت إلىٰ غزوة بدر وهى من أهم غزوات النبي ﷺ وأول معركة بين الحق والباطل. العلاقة الصحيحة بين الألفاظ التى تخلق التناسك والحيوية ونرىٰ الشاعر بأنّه منهمكا فى عملية الخلق الفنى ينقى وينقح لغته حتى يصل إلىٰ الصورة الفنية التى هى حقيقة نفسية.

إن الصورة الشعرية هى جوهر الشعر وأداته فى الخلق والابتكار و تشكيل موقف الشاعر من الواقع وفق إدراكه الجمالى وفى حدود خروجه باللغة من إطارها المعجمى العام إلى السياق الشعرى أى الرمزى والإشارى ومن هنا تكتسب اللغة دلالات مجازية فى سياقها التاريخى والاجتماعى فالصورة فى الشعر."الشكل الفنى الذى تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر فى سياق. وفى شعر الإمام البوصيرى نلاحظ أن الصورة الشعرية يظل مرتبطا على نحو المظاهر النفسية فى التراث القديم.

وإنّ سمات الشعر العربى القديم ظلت تبدو فيه بصورة ملموسة أحياناً أو خفية فى وقت آخر، وقد ترددت صورة الطلل والإبل والآثار الدراسية فى انتاج الشعراء الجاهليين والإسلاميين بصورة مختلفة وقد وجدنا آثار الصورة القديمة فى شعر الإمام البوصيرى، حيث أنه يصور رحلة العشق التى فيها الألم والعشق والحزن من حيث أن العشق كطائر سرى إلىٰ ساحة بيتهِ ليلاً وطرق بابه بمطرقة المحبة وساق بسوطها نعاسه ونومه وقام العشيق من سريره وفتح الباب واستقبل ضيفهُ الزائر العشق و جلس معه فى فناء داره وسهر معه وتجاذب أطراف الحديث معه والعشق كطير رفرف جناحيه وجاوز بصاحبه الجبال وقطع البحار بحثا عن آثار الحبيب وطموحاً فى لثم آثاره.

وصل الشاعر إلىٰ غاية فى وصف الإمساك من حيث الصورة والنفس ورسم لنا صورة حيوية بأساليب مختلفه فى نظمه تعبيراً عما أصابه من سدم وسجن وألم كما صرحه فى مطلع القصيدة وقوله:☆أمن تذكر جيرانٍ بذى سلم مزجت دمعاً جرى من مقلةٍ بدم

☆أم هبّت الريح مع تلقاء كاظمةٍ وأومض البرق فى الظلماء من إضم

☆فما لعينين إن قلّت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

☆أيحسب الصبُّ أنَّ الحبَّ منكتم ما بين منسجمٍ منه ومضطرم

☆ لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم(٢٢)

صور البوصيرى فى البردة مواضع قرب المدينة بأسلوب جزل و إلحان وألفاظ طلاوة ايصالاً إلىٰ مطلوبه وهدفه الخاص وهو مدح الرسول ﷺ ثم بعد ذلك يجسم البوصيرى نفسه بأنه إنسان سرى ليلاً وذهب إلىٰ بيت المعشوق لزيارته وما جرىٰ معه وقوله:

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى والحب يعترض اللذات بالألم (٢٣)

رسم الشاعر الحب بإسهم الذى هو شيئ مادى وأنه يشبه الحب بالإنسان الذى يدفعه ويدلفه والحب ليس له يدان ولكن الشاعر يصور له يدين يدفع بهما للذات وهكذا النفس أمر معنوى والطفل يرى ويحس فجسم الشاعر النفس بالطفل ويحقق الشاعر النجاح فى اسم صورة النفس التى لا ترى ولا تلمس بالطفل الذى يرى ويلمس، كما يحقق فى تصوير صفة النفس بصفة الطفل فى مألوفة كرضاع وهلوع وعدم الصبر

☆والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم (٢٤)

تناول البوصيرى صورة النبى ﷺ من نواحى عديدة مثل شمائلهِ وعظمتهِ، وهيبتهِ، وسيرته ويوضحها بصورة بيانية وألفاظ بديعة والحان شجية وعبارات معتدلة حيث يشبه النبىﷺ بالشمس التى بزغت من خلال سديم الصباح ورفعت بضيائها سدولاً حالكة غطت الكون ويقول:

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى فى القرب والبعد فيه غير منفحم

☆كالشمس تظهر للعينين من بعدٍ صغيرةً وتكّل الطرف من أمم

☆ وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قدمٌ نيامٌ تسلّوا عنه بالحلم۔

☆وكل آيٍ اَتَى الرّسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

☆ فإنه شمس فضلٍ هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

☆كأنه وهو فردٌ من جلالته فى عسكرٍ حين تلقاه وفى حشم

☆كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدفٍ من معدنى منطقٍ منه ومبتسم (٢٥)

نظم الشاعر فى قصيدته صورة جناح الطير يهز أمام القراء حيث يصف معركة الجهاد

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

يرسم فيها صورة المعركة ويقول:

☆راعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

☆ مازال يلقاهم فى كل معترك حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

☆كأنمّا الدين ضيفٌ حل ساحتهم بكل قرمٍ إلى لحم العداى قرم جر بحر خميس فوق سابحةٍ يرمى بموجٍ من الأبطال ملتطم من كل منتدب للّٰه محتسبٍ يسطو بمستأصلٍ للكفر مصطلم ا لمصدري البيض حمراً بعد ماوردت من العدا كل مسودٍ من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت أقلامهم حرف جسمٍ غير منعجم شاكى السلاح لهم تميزهم والورد يمتاز بسيما عن السلم

يهدى إليك رياح النصر نشرهم فتحسب الورد فى الأكمام كلّ كمى كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدّة الحُزمَ (٢٦)

شكل البوصيرى هذه الصور بأصوات وألوان وحركات. ومن الأصوات وصف صرخات الجيوش بزماجر الأسد وبأمواج ملتطمة.

هكذا نجد ثمة صور مسطحة وقد سلكها البوصيرى محاولاً أن يخرج بها من نطاق السرد والتقرير إلىٰ نطاق التعبير والتصوير ولما يئس البوصيرى عن الزمان وآلامه بحث عن مخرج ولجأ إلىٰ مدح النبى ﷺ فيه تسلية وطمانينة.

وحين نتحدث عن الصورة الجمالية فى قصيدة الشاه ولى اللّٰه فنراه يستخدم ألواناً متنوعة للصورة كما نجد فى مستهل قصيدته ومطلعها:

كأن نجوما أومضت في الغياهب عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب

☆إذا كان قلب المرء في الأمر خاثرا فاضيق من تسعين رحب السباسب

☆ تشغلنى عني وعن كل راحتي مصائب تقفوا مثلها في المصائب (٢٧)

فالصور الفنية التى يوردها الشاعر فى قصيدته حيث يذكر النجوم وعيون الأفاعى ورؤس العقارب للضياء والبياض كما يستخدم الغياهب للظلمة السوداء. ويؤظف معظم الألوان مثل وجه النبى ﷺ لمراد اللمعة والسطعة فى الظلمات. كما نظم فى الأبيات التالية:

كأن نجوماً أو مضت في الغياهب عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب (٢٨)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

فقد نرىٰ أن الشاعر يثبت وجود النبى ﷺ لا معاً ومضيئاً فى الظلمات السود كأن عيون الأفاعى ورؤس العقارب تبرز فى ظلمة الليل يبدوا بالنظر إليها كأنها نجوم السماء قد نورت هذا المكان المظلم وبهذا النور الوهاج أضاءت آفاق العالم ويقول الدهلوى:

ملاذعباد الله ملجاء خوفهم إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب

☆ إذا ما اتوا نوحا وموسى و آدما وقد هالهم ابصار تلك الصعائب فما كان يغنى عنهم عند هذه نبى ولم يظفرهم بالمآرب (٢٩)

استخدم الشاعر كلمة "شيب" تلميح إلىٰ قول الله عزوجل: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيبان السماء منفطر به﴾ (٣٠). كما استخدم كلمة "سلالة إسماعيل" تلميح إلىٰ قول النبى ﷺ: "إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى قريش من بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم.

وأخبر أن عطاه مولاه نُصرَةً ورعباً إلى شهر مسيرة سارب (٣١)

فى البيت المذكور كلمة "رعبا إلىٰ شهر" تلميح إلىٰ الحديث النبوى "نصرت بالرعب مسيرة شهر" (٣٢) وفي حديث آخر "نصرت بالرعب شهرين" (٣٣) وكما قال الشاعر:

بشارة عيسى والذي عنه عبروا بشدة بأس بالضحوك المجارب (٣٤)

وقد استخدم الشاعر كلمة "بشارة عيسى" تلميح إلىٰ قول الله عزوجل "مبشرا برسول ﷺ ياتى من بعدى اسمه احمد" . كذلك تطرق الشاعر بعض الرجال الصالحين والمخلصين لربهم بألفاظ سليمة من التعقيد والإغماص ومنهم رجال مخلصون لربهم بأنفاسهم خصب البلاد الأجادب (٣٥)

ثم وصفهم بطريق آخر وهو أن وجودهم في أي أرض أو بلاد هو سبب للخصوبة فمثل حضورهم بخصب الأرض. ويقول الشاعر:

وأذكر واجدا قد تقادم عهده حواه فؤادي قبل كون الكواكب (٣٦)

وإذا أمعنا النظر فى قصيدة أطيب النغم وجدنا نرىٰ الشاعر أنه استخدم الصور مع ملازمة بالتأكيد والتشخيص (الرسول ﷺ). فشبه ذات النبى ﷺ بالشمس وشبه بقية الأنبياء

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بالنجوم كما يقول:

☆وأنك أعلى المرسلين مكانة وأنت لهم شمس وهم كالثواقب(٣٧)

إذا كان قلب المرء في الأمر خاثرا فأضيق من تسعين رحب السباسب (٣٨)

هكذا نرىٰ للصور الفنية فى جميع قصيدة أطيب النغم ألواناً رائعة.

الموسيقى الشعرية ممتعة مليحة. يعمل الشعر على تحريك الوجدان وإثارة الشعور أو بث الإحساس بالجمال لذلك نجد الشاعرين مهتمين بالبحور كما نظم البوصيرى قصيدته على وزن بحر وهو ثمان تفعيلات

☆مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

☆اَمِن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

☆ مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن (٣٩)

هذا النوع من البسيط التام الذى يدخل كوزن على عروضه وجريه فيصير مفعلن أى حذف ثانيهما الآخر. فى بعض الأحيان تصير التفعيلة "مستفعلن" "مفاعلن" امّا القافية فهى ميمية وحرف مجرور وهو كثير الإستعمال فى الشعر الغنائى الذى يميل إلىٰ الرفق واللطف والشوق والحنين والشكوىٰ عن الحب والغرام. والتعبير من صميم القلب عن العواطف والمشاعر والآلام والشجون.

فقد اعتمد الإمام البوصيرى على بحر البسيط الذى يتيح للشاعر حركة مرنة بما يدخل على تفعيلاته من حذف ومن خلال هذه استطاع البوصيرى أن يعبر عن مشاعره تجاه النبى ﷺ تعبيراً يليق به، إن الموسيقى هنا لا تميل إلىٰ إشباع الرغبة فى الطرب بقدر ما تميل إلىٰ إشباع عاطفة تسعى إلىٰ الاستقراء والوصول إلىٰ مراقى اليقين وذلك واضح فى النموذج التالى من خلال أداء مغاير "للبوصيرى"، من قصيدته مولد يقول:

☆أبان مولدة عن طيب عنصره أطيب مبتدأ منه ومختتم (٤٠)

موسيقى الأبيات فى البردة حلوة وإيقاعها متوازن أو متقارب والفاظه عذبة وأنها تساب فى إئتلاف متسق يمضى فى ايقاع موسيقى جذاب تسيطر عليه أذن شديدة الحس بأدق الأصوات والانغام إن الشاعر البوصيرى نظم بالقالب الموحد وهذا أمر طبيعى نتيجة لثقافته

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

العربية وحفظه الكثير من الشعر العربى القديم، وقد نظم فى القالب الموحد الذى التزم فيه بالقافيه الموحدة وأكثر شعره من هذا الضرب كما نرىٰ فى اشعار البردة، إن الشعر الذى دار حول المدائح النبوية قد تأثرت موسيقاه بما تفرضه مدائح هذه الشخصية فى الواقع الدينى والاجتماعى سواء كانت خاصة أو عامة وقد وضح هذا التأثير فى الوزن والقافية ايضاً.

وإذا نظرنا إلىٰ الأوزان التى استخدمها الشاه ولى اللّٰه فى شعره معظمها من البحر الطويل وهى ثمانية تفعيلات والنموذج كمايلى:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلين فعولن مفاعلن إذا كان قلب المرء في الأمر خاثرا فأضيق من تسعين رحب السباسب(٤١)واحسن خلق اللّٰه خلقا وخلقة وانفعهم للناس عنه النوائب(٤٢) واجود خلق اللّٰه صدراو نائل وابسطهم كفا على كل طالب(٤٣)

عبر الشاعر عن مشاعره تجاه النبى ﷺ يليق به مستحضراً ذلك الإيقاع ايحاد الذى يعرض القضايا ويناقشها من خلال موهبة تتجاوز النثرية والابتذال إلىٰ عرض موسيقى تعبيراً يأخذ القلب والعقل معا إلىٰ ساحة الانبهار والخشوع أمام ذلك النبى الذى بث العلوم بين الناس وأطلع على مالم يطلع عليه بقية الناس ورأى آيات ربه مالم يرها أحد.

واستخدم الدهلوى فى قصيدته القافية البائية وهى كثير الاستعمال فى الشعر الغنائى موسيقى الشعر فى أطيب النغم حلوة وايقاعها متوازن وألفاظ عذبة وأنها تنساب فى ائتلاف متسق يمض فى ايقاع موسيقى جذاب تسيطر عليه أذن شديدة الحس بأدق الأصوات والأنغام، يدمج الشاعر القصيدة بمحسنات لفظية ومحسنات معنوية يوازنها وقافية حيث يسرى فى القصيدة نغم موسيقى ساحر ينبعث من ائتلاف الكلمات فى جرس عذب حيث يقول:

☆ومن قبل هذا لم يخالط مدارس اليهود ولم يقرألهم خط كاتب

☆وأوضح منهاج الهدىٰ لمن اهتدىٰ ومن بتعليمٍ على كلّ راغبٍ

☆وأخبر عن بدء السَّمآءِ لهم وعن مقامٍ مخوفٍ بين أيدى المحاسبٍ (٤٤)

إن أبيات أطيب النغم تجرى على اللسان بمجرى الماء بسلامة وفسق الكلام فيها

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

جيد وديباجة الشعر متينة، لألفاظها طلاوة، كلماتها جزلة، وهى محكمة الصياغة، قوية النسيج، كثيرة الرونق.

وبعد هذه الجولة العلمية و جدنا مواطن التلاقى بين القصيدتين وبعضهم فيمايلى:

وقد دار كلام كثير حول تسيمة "البردة" بهذا الاسم ولكن لا يعنينا بقدر ما يعينينا أن لفظ "البردة" يدل على القصيدة التى نظمها شاعرنا وفى البردة تناول البوصيرى شمائل النبى ﷺ وفضائله والإسلام وما يواجهه والأماكن المقدسه وتاثيرها فى الوجدان الإسلامى وهموم الشاعر الخاصه والعامة التى تؤرقه ويحلم بالنجاة منها والتغلب عليها، وبناء القصيدة بناء تقليدى يفتتحها بالغزل الذى يتضمن ذكر الأماكن المقدسة والإشارة إليها من خلال وِدٍّ حميم يعبر عن أشواق الشاعر ورغبته العارمة اللحظات ويذكر جيرانه ويسفح عبراته عند أطلال حبٍّ غير منكتم حيث يقول:

☆أمن تذكر جيران بذي سلمٍ مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

☆أم هبّت الريح من تلقاء كاظمةٍ وأومض البرق في الظلماء من إضم

☆فما لعينيك إن قلت اكففا همتا فما لقلبك إن قلت استفق يهم

☆أيحسب الصبُّ أنَّ الحب منكتمٌ ما بين منسجمٍ منه ومضطرم

☆لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللٍ ولا أرقت لذكر البان والعلم (٤٥)

أما شاعرنا الدهلوى فقد يتناول فى بداية قصيدته ذكر كوارث الدهر وصروف الزمان التى أحاطت العالم وأهلها يُعبر فيها عن ضيق نفسه وخثر قلبه وبأن مصائب الزمان المتتالية دواما قد شغلته عن نفسه جعلته يفكر فى النجاة عن الأزمات التى تحيط به فيمضى الشاه بين هذا الكرب والشدائد ليلتمس عن أحد يُلوذبه من خوف سوء العواقب فلا يجد إلا شخصية سيدنا محمد ﷺ ليلوذبه ويعتصم به وينتجع إليه فيجد مرامه من عنده فتستقيم حياته وينمحى قلقه وإضطرابه فيفوز باللوذ بجنابه ﷺ فى الدنيا والآخرة ويقول:

كأن نجوماً أو مضت في الغياهبِ عيون الأفاعي أو رؤوس العقاربِ

☆ إذا كان قلب المرء في الامرخاثراًفأضيق من تسعين رحب السّباسبِ

☆تشغلنى عني وعن كل راحتي مصائب تقفوا مثلها من مّصائب

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

☆إذا ما أتتنى أزمةٌ مدلهمّةٌ تحيط بنفسي من جميع جوانبٖ

☆تطلبت هل من ناصرٍ أو مساعدٍ ألوذبه من خوف سوء العواقب(٤٦)

وبعد هذا الاستهلال للقصيدتين دخل الشاعران في صلب الموضوع وهو مدح النبيﷺ وفي الحقيقة أن البردة للإمام البوصيرى أطول من قصيدة أطيب النغم للشاه ولي الله وتحدث البوصيرى بعدة فصول عن حياة النبي ﷺ ومولده وشرفه ومعجزاته الكثيرة وجهاده العظيم أما الشاه ولى الله الدهلوى فقد تحدث أولا كوارث الدهر ومصائبه ثم تناول بيان شفاعة النبى ﷺ ومناقبه ونسبه الشريف بأنه خير الناس نسبا وسلالة وأنه دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام وبشارة سيدنا المسيح عليه السلام ويقول الشاعر:

☆سلالة إسماعيل والعرق نازع وأشرف بيت من لؤى بن غالب

بشارة عيسى والذى عنه عبروا بشدة بأس بالضحوك المحارب

☆ومن أخبروا عنه بأن ليس خلقه بفظ وفى الاسواق ليس بصاحب

☆ودعوة ابراهيم عند بناء ه بمكة بيتا فيه نيل الرغائب(٤٧)

إن الشاعرين كليهما يتحدثان فى قصيدتيهما عن شرف النبي ﷺ وعن شريعته الغراء كما يقول البوصيرى:

☆فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

☆وكلهم من رسول الله ﷺ ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم(٤٨)

☆فإنه شمس فضل هم كواكبها يظهرون أنوارها للناس في أعظم(٤٩)ويقول الشاه ولى الله:

☆ وأنك أعلى المرسلين مكانة وأنت لهم شمس وهم كالثواقب(٥٠)

ثم تحدثا عن إسم رسول الله ﷺ "محمدا" في قصيدتيهما. ويقول البوصيرى:

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم(٥١)فإن لي ذمة منه بتسميتي محمداً، وهو أو في الخلق بالذمم(٥٢)ويذكر ولى الله الدهلوى أيضاً اسم "محمد" في قصيدته ويقول:

☆فلست أرىٰ إلا الحبيب محمداً رسول إله الخلق جم المناقب(٥٣)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

☆رؤف رحيم أحمد ومحمد مقفّى ومفضال يسمى بعاقب(٥٤)

☆سأذكر جي للحبيب محمد إذا وصف العشاق حب الحبائب(٥٥)

جزى الله أصحاب النبي محمد جيمعا كما كانوا له خير صاحب(٥٦)

ثم يذكر البوصيرى عن أصحابه وشجاعتهم فى نشر دعوة الحق وجها دهم لعلو كلمة الحق ويقول:

☆هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأىٰ منهم في كل مصطدم

☆فسل حنينا وسل بدرا وسل أحد فصول حتف لهم أدهى من الوخم

☆المصدرى بيض حمرا بعد ماورد تمن العدا كل مسود من اللمم

(٥٧)أمّا الشاه ولي الله الدهلوي محدث عن شجاعة الصحابة وجهادهم:

☆أشداء يوم البأس من كل باسل ومن كل قرم بالأسنة لاعب

☆توارث إقداما ونيلاً وجرأة نفوسهم من أمهات نجائب

جزالله أصحاب النبي محمد جميعا كما كانواله خير صاحب(٥٨)

ويتحدث الشاعران عن شفاعة النبى ﷺ لأنه هو ملجأ والملاذون به ويهوبون إليه من واقعهم المرير فقد وجدوا فيها الشفاعة لهمومهم وآلامهم الخاصة بزيارة مرقده أو باتجاذه وسيلة أو شفيعا عند الله ليغفر الذنوب والآثام ومواجهة اعداد الدين الحنيف من الصليبين واليهود والتاتار وغيرهم من اعداء الإسلام ويقول البوصيرى:☆هو الجيب الذي ترجىٰ شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم(٥٩)

ويقول الشاه ولي الله الدهلوي:

☆ملاذ عباد الله ملجاء خوفهم إذا جاء يوم فيه شيب الذوئب(٦٠)

☆هناك رسول الله ينحولر به شفيعا وفتاحا لباب المواهب(٦١)

يتناول الشاعران في قصيديتهما حياة النبى ﷺ وولادته وحادثة شق القمر وهى من المعجزات الكبرى والبراهين القاطعة لنبوته وعظمته ويقول الشاه ولي الله الدهلوي:

☆وأعجب تلك البدر ينشق عنده وما هو في إعجازه من عجائب

☆وشق له جبريل باطن صدره لغسل سوادٍ بالسويداء لازب (٦٢)أما البوصيرى فقرض

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بأسلوب بديع ويقول:

أقسمت بالقمر المنشق إن له من قلبه نسبة مبرورة القسم(٦٣)

وتناول الشاعران موضوعاً هاما عن حياته وشخصيته وهو قصة معراجه وسيره من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصى ثم صعوده إلى السموات العلى حيث يقول البوصيرى:

☆سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرىٰ البدر في داج من الظلم

☆وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم(٦٤)ويقول الشاه ولي الله عن قصة معراجه:

☆وأسرى على متن البراق إلى السماء فياخير مركوب وياخير راكب

☆وشاهد فوق الفوق أنوار ربه كمثل فراش وافر متراكب(٦٥)

يظهر من دراسة القصدتين بأن هما يتفقان في ذكر فضائل النبي ﷺ ومحاسن الرسول ﷺ والقصد من قصائدهما هونيل الشفاعة ومعالجة الهموم والآم المريرة، ويقول الشاه ولي الله الدهلوي.

☆هناك رسول الله ينحولر به شفيعا وفتاحا لباب المواهب(٦٦)

☆وأعظم حر للمعالي نهوضه إلى المجد سام للعظائم خاطب

☆ترى أشجع الفرسان لاذبظهره إذا احمر بأس في بئيس المواجب(٦٧)بديع كمال في المعاني فلا إمرئ يكون له مثلا ولا بمقارب(٦٨)وأخبر عن بدء السماء لهم وعن مقام مخوف بين أيدي المحاسب(٦٩)

ويظهر من الأبيات المذكورة بأن الدهلوى تأثر في هذا المجال من البوصيرى حيث يمدح الرسول ﷺ وأنه يعرف ما في اللوح والقلم وأنه هو الأمان في كل الأهوال وهو جواد وشجاع ويتحدث عن معراجه.

أما إذا رجعنا إلى البوصيرى فنجده يمدح أيضا بأنه يعرف علم اللوح والقلم بل علم اللوح والقلم جزء من علمه أنه مرجو بالشفاعة في كل الحوادث ويتحدث عن زهده عن الغنى ومظاهر النعيم ورفضه أن تكون الجبال له ذهبا في الوقت الذي كان في شديد الحاجة وكذلك يتحدث عن معراجه ونزول المطر في السنة الشهباء. ويقول البوصيرى: (٤٦)

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

☆فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم (٧٠)

☆هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم

☆وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيماشمم

☆وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم(٧١)

☆وأحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الأعصر الدهم(٧٢)

وفى الختام نجد مواطن التلاقى بين القصيدتين وهو الصلاة على النبي ﷺ فيقول البوصيرى:

☆وائذن لسحب صلوة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم

☆مارنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم(٧٣)ويقول الشاه ولى اللّٰه:

وصلى عليك اللّٰه ياخير خلقه وياخير مأمول وياخير واهب

وياخير من يرجى لكشف رزية ومن جوده قدفاق جود السحائب

فاشهد ان اللّٰه راحم خلقه وانك مفتاح لكنز المواهب

وانك اعلى المرسلين مكانة وانت لهم شمس وهم كالثواقب

وانت شفيع يوم لاذو شفاعة بمغنى كما اثنى سواد بن قارب(٧٤)

والجدير بالذكر أن الشاه ولى اللّٰه جدد في موضوعات الأدب العربي في شبه القارة الهندية وقرض بألوان البديع الهندية في شعره العربي. وأنه اشتهر بنظم شعره في القوالب الجديدة ومعان صافية نظراً للسهولة ليتغنى بها الناس ويلحنها الملحنون كما لحنوا الموشحات الأندلسية فمهارة الشاعر خير دليل على مستوى علمه وفنه في أدب شبه القارة الهندية التي انتجت رجالا كانوا يملكون قدرة كاملة في قرض الشعر فى جميع أصنافه(٧٥)، أمّا البوصيرى فقد اهتم بالشكل والمعنى معاً سبب ذلك أن لغة الشاعر لغة الأم وقد تشمل البردة على مائة وستين بيتاً. منها اثنا عشر في الغزل وشكوى الغرام (المطلع) وستة عشر في التحذير من هوى النفس وثلاثون في مدائح الرسول ﷺ وثلاثة عشر في مولده عليه افضل الصلاة والسلام وستة عشر في معجزاته ﷺ وسبعة عشر في شرف القرآن الكريم ومدحه

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وثلاثة عشر في إسرائه ومعراجه صلى اللّٰه عليه وسلم واثنان وعشرون في جهاد النبي ﷺ واثنتا عشر في التوسل بالنبي ﷺ وفي الآخر تسعة في المناجات وعرض الحاجات وزاد بعض الصالحين في القصيدة المديحة المباركة سبعة أبيات .

أما قصيدة "أطيب النغم" تشتمل على مائة وسبع بيتا منها سبع في النسيب وخمسة في شفاعة الكبرى وأربعة في دلائل النبوة وإحدى عشر في أخلاق النبي وتسعة عشر في أحوال العرب قبل بعثته وثلاثة وعشرون في معجزات النبي وخمسة في بيان التدبير في شريعته وثمانية في أصحاب النبي وآله وعشرة في ذكر الصالحين وستة في عشق النبي وتسعة في ابتهال النبي ﷺ استهل الشاه ولي اللّٰه في صلب الموضوع مدح الرسول عليه السلام في البيت السادس.

والبوصيرى دخل في صلب الموضوع مدح الرسول عليه السلام في البيت التاسع والعشرين بعد ذكر الاشعار الغزليه والنسيب.

وكان الشاه ولي اللّٰه ما يتحدث في قصيدته عن هوى النفس وغيره وأما البوصيرى يتحدث عنها وله نظرات في سياسة النفس على جانب من الدقة كالتحذير من دسائس الشبع والجوع وتشبيه النفس بالطفل وإن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم كما ذكرنا في السابق ولا يوجد فى قصيدة أطيب النغم الموضوعات التالية التي تشتمل عليها البردة

١- التحذير من هوى النفس ٢- ذكر الميلاد ٣-شرف القرآن ٤-جهاد النبي ﷺ

ذكر الشاه ولي اللّٰه عن أحوال العرب قبل بعثته صلى اللّٰه عليه وسلم حيث يقول:

☆أتان مقيم الدين بعد فترة وتحريف أديان وطول مشاغب

☆فياويل قوم يشركون بربهم فيهم صنوف من وخيم المثالب(٧٦)

☆ودينهم ما يفترون برأيهم كتحريم حام واختراع السوائب

☆ولكن البوصيرى في قصيدته ما تحدث عن أحوال العرب قبل بعثته (٧٧).

وإذا تحرثنا عن موسيقى الشعر في البردة فهو معتمدة على البحر البسيط وهو ثمان تفعيلات:

وامّا موسيقى الشعر في قصيدة أطيب النغم معتمدة على البحر الطويل وهو أيضاً ثمان تفعيلات:

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مستفلعن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

إن البردة شرحت باللغات المختلفة في أنحاء العالم حتى أصبح البوصيرى بها عالما فذا وصوفياً عملاقاً ومتخصصاً في مدح الرسول حتى أنه أتى في هذا المجال بما لم تستطعه الأوائل وامّا قصيدة أطيب النغم لم تشرح باللغات المختلفة وما اشتهرت اشتهار البردة.

وهكذا وجدنا الشاعرين من خلال هذه المقارنة بأنهما يشار كان في بعض الأشياء ويختلفان في بعض الأشياء ولكن في اختيار الألفاظ وفي اتساع المعنى البردة أفضل وأفصح من أطيب النغم وهي هبة نفسية قدمها البوصيرى للنبي ﷺ ولها غلاف فاخر و جوهر قيم مربوطة بخيوط ذهبية حيث نظم له ﷺ العقد الفريد الذى تتكون من مائة وستين لولؤة، وهي كسبحة يسبح بها للنبي ﷺ غداة وعشيا.

والقول الرئيسى إن شعر هما مفهم بالعاطفة القوية بعمدةالتراكيب وروعة الخيال وأنهما عبرا في شعر هما عن سلوك الإسلام عقيدة وشريعة ومنهاجاً، الأمر الذى يؤدهما إلى النجاة في الآخرة وما يحصل عليها من أرفع الدرجات ومجاورة الحبيب المصطفى ﷺ.

الهوامش

(١) السيوطى، حسن المحاضرة، المجلد العربى القاهرة مصر، ص ٤٧، ج٢

(٢) أبو زهرة، الشيخ محمد، ابن تيمية: حياته، عصره آرائهُ، وفقههُ، دار الفكر مصر ص١٩٥٨.

(٣) د۔احمد شبلى، التاريخ الاسلامى، مكتبة الحرم القاهرة، ص ١٧٥ ج٥.

(٤) ابو الحسن علی ندوی، تاريخ دعوت وعزيمت، مجلس نشريات السلام، كراتشى، ١٩٧٦، ص ٥٩ ج٥.

(٥) عبد المنعم النمر، تاريخ السلام فى الهند، مكتبة الهيئة المصرية القاهرة، ص ٣١٢.

(٦) أبو زهرة، ابن تيمية، ص ١٥٣-١٩٥.

(٧) السيوطى، حسن المحاضرة، ص ١٥٩، ج٢.

(٨) المصدر السابق، ص ١٦٥، ج٢.

(٩) ابو الحسن على ندوى، تاريخ دعوت و عزيمت، ص ٥٩،ج٥.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

(١٠) روزق مسلم: الشيخ محمود، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والأدبى، دار الكتاب العربى، ١٩٤٨ القاهرة ص ٨-٩

(١١) ابو الحسن على ندوى، تاريخ دعوت و عزيمت، ص ٧٠، ج٥.

(١٢) محمود غنيمى، وقفة على طلل، دار الكتاب العربى، مصر، ص ١٤.

(١٣) شوقى ضيف، دراسات فى الشعر، دار المعارف، مصر، ص٢٥.

(١٤) مفتى محمد رضا المصطفىٰ، ربيع الوردة فى ترجمة القصيدة البردة، ١٤٢٦ه، ص٧٨.

(١٥) مسلم بن حجاج القشيرى، صحيح مسلم، كتاب الإيمان ، دار المعارف مصر، حديث رقم ٢٣٢.

(١٦) ربيع الوردة، ص ١٨. (١٧) المصدر السابق، ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧.

(١٨) القرآن الكريم، سورة الصف، آية رقم: ٦.

(١٩) الشاه ولى الله محدث الدهلوى، قصيدة أطيب النغم ترجمة پير محمد كرم شاه الأزهرى،١٩٨٥م، ص ١٢٦.

(٢٠) أطيب النغم، ص ٥٩. (٢١) أطيب النغم، ص ١١١.

(٢٢) ربيع الوردة، ص ١١. (٢٣) المصدر السابق، ص ١٢.

(٢٤) المصدر السابق، ص ١٧. (٢٥) المصدر السابق، ص ٣٨.

(٢٦) المصدر السابق، من صفحة ٧٢ إلىٰ ٧٩. (٢٧) أطيب النغم، ص ٢٨.

(٢٨) المصدر السابق، ص ٢٦. (٢٩) المصدر السابق، ص ٣٨.

(٣٠) القرآن الكريم، سورة الزمر، آية رقم: ١٧-١٨.

(٣١) أطيب النغم، ص ١١٢.

(٣٢) محمد بن عيسىٰ الترمذى، سنن الترمذى، باب فضل النبى ﷺ، دار المعارف، مصر، حديث رقم: ٥.

(٣٣) المصدر السابق، حديث رقم: ٣٥. (٣٤) أطيب النغم، ص ٤٦.

(٣٥) المصدر السابق، ص ١٣٩. (٣٦) المصدر السابق، ص ١٥١.

(٣٧) المصدر السابق، ص ١٥٨. (٣٨) المصدر السابق، ص ٢٧.

(٣٩) على الجارم، البلاغة الواضحة، دار المعارف مصر، ص ٢٦٥.

(٤٠) ربيع الوردة، ص٣٩. (٤١) أطيب النغم، ص ٢٧.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

(٤٢) المصدر السابق، ص ٥٣. (٤٣) المصدر السابق، ص ٥٧.

(٤٤) المصدر السابق، ص ٧٨. (٤٥) ربيع الوردة، ص ٩ -١٠-١١.

(٤٦) أطيب النغم، ص ٢٦-٢٧-٢٨.

(٤٧) المصدر السابق، من صفحة رقم ٤٤ إلىٰ ٤٨.

(٤٨) ربيع الوردة، ص ٢٨. (٤٩) المصدر السابق، ص ٣٥.

(٥٠) أطيب النغم، ص ١٥٨. (٥١) ربيع الوردة، ص ٢٦.

(٥٢) المصدر السابق، ص ٨٦. (٥٣) أطيب النغم، ص ٣٠.

(٥٤) المصدر السابق، ص ١٢٦. (٥٥) المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٥٦) المصدر السابق، ص ١٣٣. (٥٧) ربيع الوردة، ص ٧٧.

(٥٨) أطيب النغم، ص ٣١-٣٣. (٥٩) ربيع الوردة، ص ٢٧.

(٦٠) أطيب النغم، ص ٣٦. (٦١) المصدر السابق، ص ٣٩.

(٦٢) المصدر السابق، ص ١١٩-١٢١. (٦٣) ربيع الوردة، ص ٤٨.

(٦٤) المصدر السابق، ص ٦٦. (٦٥) أطيب النغم، ص ١٢٢.

(٦٦) المصدر السابق، ص ٣٩. (٦٧) المصدر السابق، ص ٥٩

(٦٨) المصدر السابق، ص ٦٤. (٦٩) المصدر السابق، ص ٧٨.

(٧٠) ربيع الوردة، ص ٩٠. (٧١) المصدر السابق، ص ٦٦.

(٧٢) المصدر السابق، ص ٥٤. (٧٣) المصدر السابق، ص ٩٣.

(٧٤) أطيب النغم، من صفحة رقم ٥٦ إلىٰ ٥٩.

(٧٥) عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد دكن، ١٩٥٧، ص٤١٥، ج٦.

(٧٦) أطيب النغم، ص ٦٩.

(٧٧) ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، الشعر والشعراء، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ص٦٧.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.